البرلمان المصري... ارشيف

أزمة "الحمار" تضع البرلمان المصري في مواجهة العسكر

أثارت انتقادات حادة وجهها أحد أعضاء مجلس الشعب المصري إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تضمنت "شتائم" للمشير محمد حسين طنطاوي، رئيس المجلس، أزمة حادة داخل البرلمان، الذي وجد نفسه وجهاً لوجه أمام السلطة العسكرية التي تدير شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية.

□ القاهرة / CNN

ففي مؤتمر جماهيري حمل عنوان "يوم التضامن مع بورسعيد" الجمعة، اتهم النائب زياد العليمي، وكيل مؤسسي "الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي"، وعضو المكتب التنفيذي لـ"ائتلاف شباب الثورة"، المجلس العسكري بالوقوف وراء أحداث العنف التي وقعت في العديد من محافظات مصر مؤخراً. وذكر العليمي أن أحداث إستاد بورسعيد، التي راح ضحيتها العشرات من جماهير النادي الأهلي مطلع شباط الجاري، وكذلك أحداث "الفتنة الطائفية" بين المسلمين والمسيحيين في العامرية بالإسكندرية، وقرية "ميت بشار" بالإسكندرية، يقف وراءها "نفس المجرم"، وهو المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بحسب قوله.

وعندما تساءل النائب، في كلمته أمام الحشد الجماهيري: "إلى متى سنظل نترك الحمار ونمسك بالبردعة؟"، في إشارة إلى المثل الشعبي المعروف، بادره أحد الحضور بالسؤال: "من الحمار؟"، فأجاب: "الحمار المشير طنطاوي."

وأثارت عبارات العليمي أزمة داخل البرلمان، حيث سعى عدد من النواب إلى إقناع زميلهم بتقديم اعتذار رسمي عما بدر منه بحق طنطاوي، فيما عبر آخرون عن رفضهم لـ"إهانة" المشير، في الوقت الذي هدد فيه المجلس العسكري باتخاذ إجراءات قانونية ضد العليمي دون الرجوع إلى مجلس الشعب.

وبلغت الأزمة ذروتها مساء الأحد، عندما رفض النائب الاعتذار، فما كان من رئيس البرلمان، الدكتور سعد الكتاتني، إلا أن أصدر قراراً بإحالة العليمي للتحقيق، أمام هيئة مكتب مجلس الشعب.

إلا أن وكيل مجلس الشعب، أشرف ثابت، أكد الاثنين أن الأزمة في طريقها للانفراج، في أعقاب موافقة النائب على تقديم اعتذار رسمي، خلال الجلسة التي من المقرر أن يعقدها المجلس في وقت لاحق الاثنين، عما بدر منه من "إهانة" للمجلس العسكري، والمشير طنطاوي، وللداعية الإسلامي الشيخ محمد حسان.

وقال ثابت في تصريحات لإحدى محطات التلفزيون المصرية الخاصة، أوردها موقع "أخبار مصر"، التابع للتلفزيون الرسمي، إن عدداً من النواب لم يأخذوا وقتاً طويلاً في إقناع العليمي بالاعتذار.

وأشار إلى أن الأخير لم يعتذر خلال جلسة الأحد، "لأننا عندما بدأنا الكلام معه، كانت جلسة البرلمان قد بدأت، ولم يدركنا الوقت لمناقشة الأمر معه."

وأكد وكيل مجلس الشعب، أن المجلس "لن يتخذ أي إجراء" ضد النائب العليمي "طالما سيعتذر."

وبالنسبة لقرار محتمل للقضاء العسكري إحالة النائب للتحقيق، قال ثابت، إنه لم يتم اتخاذ أي قرارات بعد بهذا الشأن، وفي حالة صدوره فإنه سيكون "قيد الدراسة."

من جانبه، قال رئيس هيئة القضاء العسكري، اللواء عادل المرسي، في تصريحات لتلفزيون "الحياة" المصري الخاص الأحد، إن القضاء العسكري يمكن أن يتخذ الإجراءات القانونية المتبعة ضد النائب زياد العليمي، دون الرجوع إلى مجلس الشعب، حسب ما نصت عليه المادة التاسعة من قانون الإجراءات.

وأضاف المرسي، في التصريحات التي أوردتها صحيفة "المصري اليوم"، قائلاً: "تلقينا عدداً كبيراً من البلاغات، من ضباط متقاعدين وعاملين، ومدنيين، ضد النائب"، مشيراً إلى أن البلاغات تتضمن اتهامات للعليمي بـ"إهانة للقوات المسلحة وقائدها، وإثارة شائعات كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام."

وتساءل مسؤول القضاء العسكري: "كيف لنائب محترم من نواب مجلس الشعب، أن يلقي بمثل هذه الألفاظ؟"

وأضاف: "لا أستطيع التعليق على الموضوع الآن، لأن الأمر قيد التحقيق، وجريمة السب لا تحتاج إلى إذن مجلس الشعب." واختتم تصريحاته بالتأكيد على أن الأمر ما زال قيد الدراسة.

أمريكا تنصح إسرائيل بـ"عدم التسرع" بضرب إيران

□ نيويورك / ا ف ب

أكد رئيس هيئة الأركان بالجيش الأمريكي، الجنرال مارتن ديمبسي، أن الولايات المتحدة ما زالت تعتقد أن اتخاذ قرار بشأن توجيه ضربة عسكرية إلى البرنامج النووي الإيراني هو أمر "سابق لأوانه"، كما نصح إسرائيل بأن شن أي هجوم على إيران، في الوقت الراهن، لن يحقق الهدف منه.

وقال أكبر مسؤول عسكري أمريكي، في مقابلة مع برنامج "فريد زكريا جي بي إس"، الذي يبث على شبكة CNN مساء الأحد، إن المسؤولين الأمريكيين ليسوا على قناعة بعد بأن طهران اتخذت قرارها بامتلاك أسلحة نووية، مشيراً إلى أن العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية ما زالت تمثل أدوات للضغط على النظام في الجمهورية الإسلامية.

وأضاف الجنرال الأمريكي قائلا: "وفق هذه القاعدة (عدم التأكد من حقيقة نوايا طهران)، فإنني أعتقد أنه من السابق لأوانه أن نقول على وجه التحديد، إن الوقت قد حان للجوء إلى الخيار العسكري" ضد إيران.

تزامنت تصريحات الجنرال ديمبسي مع زيارة مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، توم دونيلون، إلى إسرائيل، ضمن جهود إدارة الرئيس أوباما لإقناع الدولة العبرية بـ"عدم التسرع" بمهاجمة إيران، وبعدما ذكرت تل أبيب مراراً أن قراراً بهذا الشأن لن تبلغ به واشنطن إلا قبل ساعات قليلة على البدء بتنفيذه.

مارتن ديمبسي

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية الاثنين، أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، التقى دونيلون مساء الأحد، وانصب البحث خلال الاجتماع، الذي استغرق حوالي ساعتين، على آخر تطورات أزمة الملف النووي الإيراني، إضافة إلى الأوضاع المتدهورة في سوريا.

ونقلت عن مصادر سياسية قولها إن المسؤول الأمريكي، الذي من المقرر أن يلتقي وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، في وقت لاحق الاثنين، رحث رئيس الوزراء على عدم مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، وإعطاء فرصة أخرى للعقوبات الدولية المفروضة على طهران.

وحسب المصادر ذاتها، فقد أعرب مستشار أوباما لشؤون الأمن القومي عن خشية الولايات المتحدة من تعرض مصالح أمريكية مختلفة للخطر، إذا وجهت إسرائيل ضربة عسكرية لإيران في هذه المرحلة.

وتشتبه الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل بسعي إيران لإنتاج أسلحة نووية، فيما تقول طهران إن برنامجها النووي مصمم لأغراض مدنية.

الرئيس اليمني المقبل يدعو المجتمع الدولي إلى دعم عاجل لبلاده

□ صنعاء / رويترز

دعا نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي عشية انتخابه رئيسا توافقيا للبلاد المجتمع الدولي الى تقديم دعم مالي عاجل لبلاده المنهارة اقتصاديا، وتعهد باستعادة دور الدولة وحكم القانون.

وتعهد هادي في خطاب وجهه الى الشعب اليمني باصلاح النظام السياسي واعادة احياء الاقتصاد، وتوحيد الجيش والقيام بـ"اصلاحات جذرية"، اضافة الى القضاء على تنظيم القاعدة.

يذكر ان هادي هو المرشح الوحيد في الانتخابات الرئاسية التي ستعقد في اليمن غدا الثلاثاء وفقا لبنود المبادرة الخليجية التي وقعها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والتي حددت شروط انتقال السلطة لحل الازمة السياسية في البلاد. كما تضمنت سلسلة العهود التي اعلنها هادي معالجة القضايا الانفصالية التي تشهدها اليمن في جنوب البلاد، والتمرد الحوثي في الشمال.

عبد ربه منصور

انفجاران

في غضون ذلك وقع انفجاران في مركزي اقتراع في مدينة عدن جنوبي اليمن الاثنين، رغم الاجراءات الامنية المشددة في مختلف أنحاء البلاد استعدادا للانتخابات، كما افاد مراسل بي بي سي في صنعاء.

ودوت طلقات الرصاص بعد وقت قصير من الانفجارين. ولم ترد تقارير فورية بسقوط ضحايا. وافاد مسؤول يمني ان الانفجار ادى الى "فجوة كبيرة في جدار المبنى وهشم زجاج نوافذ قريبة."

أزمة اقتصادية

وقال هادي في خطابه "نجدد طلبنا من الدول الشقيقة والصديقة الاسراع في تبني الدعم العاجل لليمن من خلال تحريك ما تم رصده في مؤتمر المانحين وأصدقاء اليمن".وطالب بتبني "انشاء صندوق طوارئ لمساعدة الحكومة اليمنية على تجاوز أزمتها الاقتصادية التي بدأت ترمي بظلالها على مختلف النواحي وفي مقدمتها (النواحي) المعيشية والإنسانية".

كما دعا هادي مجموعة العشرين الى تبني مؤتمر لدعم اليمن اقتصاديا. ويحتاج اليمن الذي يملك موارد محدودة جدا لمليارات الدولارات من الدعم الدولي من اجل الخروج من النفق الاقتصادي المظلم.

وكانت الدول المانحة قد تعهدت في مؤتمر عقد في لندن عام ٢٠٠٦ بتقديم مليارات الدولارات لليمن ثم عززت هذه التعهدات مجموعة "أصدقاء اليمن" التي تشكلت مطلع ٢٠١٠، الا ان السواد الأعظم من هذه الأموال لم تصل إلى اليمن كما تجمد عمل مجموعة أصدقاء اليمن مع انطلاق الاحتجاجات المناهضة للنظام.

بوتين يعد بإعادة تسليح روسيا بشكل غير مسبوق

□ موسكو / أ ف ب

فلاديمير بوتين

وعد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين المرشح للانتخابات الرئاسية بإعادة تسليح روسيا بشكل "غير مسبوق"، مؤكدا أن ذلك أصبح ضروريا نظرا لسياسة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. وفي مقال طويل نشرته صحيفة روسيسكايا غازيتا خصصته للمسائل العسكرية، أبرز بوتين ضرورة الرد على نشر الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الدرع الصاروخية في أوروبا. وقال بوتين إن "المرحلة تقتضي سياسة حازمة وتعزيز نظام الدفاع الجوي والفضائي للبلاد، إن سياسة الولايات المتحدة والحلف الأطلسي في مجال الدفاع الصاروخي هي التي تدفعنا إلى ذلك". وأوضح أن "٢٣ ألف مليار روبل (٥٩٠ مليار يورو) ستخصص في المجموع لتلك الأهداف (إعادة التسليح) خلال العقد المقبل" مؤكدا أنه "لا يمكن في هذا المجال التحلي بما يكفي من الوطنية". وكتب بوتين "يزعم البعض أحيانا أن إعادة أحياء المجمع العسكري الصناعي عبء على الاقتصاد، وثقل لا يحتمل يقال إنه أدى إلى إفلاس الاتحاد السوفياتي في ما مضى، أنا على يقين بأن هذا خطأ كبير". وخلص بوتين الأوفر حظا للعودة إلى الكرملين في الرابع من مارس المقبل، إلى القول إن "تحديث المجمع العسكري الصناعي سيتحول إلى قاطرة لتنمية عدة قطاعات".

مخاوف أميركية تمنع تسليح المعارضة السورية

□ نيويورك / وكالات

كشف رئيس هيئة الأركان بالجيش الأمريكي، الجنرال مارتن ديمبسي، عن مخاوف تعتري الولايات المتحدة إزاء تزويد المعارضين لنظام الرئيس السوري، بشار الأسد، بدعم عسكري وأسلحة، بسبب ما وصفه بـ"غموض" الوضع في سوريا. وقال أكبر مسؤول عسكري أمريكي، في مقابلة مع برنامج "فريد زكريا جي بي إس"، الذي يبث على شبكة CNN مساء الأحد، إنه "من السابق لأوانه اتخاذ قرار بتزويد حركة المعارضة في سوريا بالأسلحة، لأنني أتحدى أي شخص أن يوضح لي، وبشكل لا يقبل الجدل، طبيعة المعارضة السورية في الوقت الراهن." وحذر الجنرال الأمريكي من أن سوريا "أصبحت الآن منطقة صراع مصالح بين أطراف متعددة"، من بين هذه الأطراف، بحسب قوله، دول مجاورة لسوريا، مثل تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، والقوى السنية والشيعية في المنطقة، بقيادة السعودية وإيران، بالإضافة إلى شبكة "القاعدة"، التي أبدت اهتماماً بما يجري في سوريا. وتابع الجنرال ديمبسي، الذي سبق له العمل في العراق، قائلاً: "هناك العديد من الأطراف، جميعها تسعى إلى تعزيز موقعها، وحتى تكون الصورة أكثر وضوحاً بالنسبة لنا، فأنت تعلم من هم، وماذا يريدون، أعتقد أنه من المبكر الحديث عن تسليح المعارضة في سوريا". جاءت تصريحات رئيس أركان الجيش الأمريكي في أعقاب تقديم ما يزيد على ٥٠ سياسيا، غالبيتهم من تيار المحافظين، خطاباً مفتوحاً إلى الرئيس باراك أوباما، يحثونه فيه على اتخاذ "إجراء فوري" ضد النظام السوري، ومن بينها "مساعدات للدفاع عن النفس"، كتزويد العناصر المنشقة عن الجيش النظامي بالأسلحة. وكان السيناتور الأمريكي جوزيف ليبرمان، قد طلب من إدارة أوباما، في وقت سابق من الأسبوع الماضي، تقديم المساعدة المباشرة للشعب السوري، في نضاله للإطاحة بنظام الأسد، وقال لشبكة CNN: "لقد حان الوقت لمحاولة مساعدة الشجعان المناضلين من أجل الحرية في سوريا لخوض معركة نزيهة." وتشهد سوريا منذ منتصف مارس/ آذار انتفاضة شعبية واسعة تنادي بإسقاط الأسد، سقط فيها آلاف القتلى، في حملة قمع أطلقها النظام لسحق أكبر احتجاجات يواجهها الرئيس السوري، منذ توليه السلطة خلفاً لوالده، قبل نحو ١٢ عاماً.

صحافة عالمية

The New York Times

شكوك أمريكية حول امتلاك إسرائيل قدرات عسكرية لازمة تمكنها من ضرب إيران

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أمس الاثنين، أن الخطة المحتملة للضربة العسكرية الإسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية، أضحت مصدرا النقاش واسع في الولايات المتحدة، حيث يطرح المحللون هناك تساؤلات حول ما إذا كانت إسرائيل تمتلك من القدرات العسكرية ما يمكنها من القيام بتلك الخطوة.

وأوضحت الصحيفة، أن أحد المخاوف التي تعتري البعض في هذا الصدد هو أن تضطر الولايات المتحدة التدخل لإنهاء العملية العسكرية، فى مهمة يراها بعض المحللين في مجال الدفاع، أنه حتى مع وجود ترسانة كبيرة من الطائرات والذخيرة لدى الولايات المتحدة، إلا أن الأمر قد يتطلب عدة أسابيع في سبيل إنهائها، إلى جانب مخاوف من رد انتقامى إيراني محتمل. وأشارت الصحيفة إلى ما جاء على لسان رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية السابق، ميشيل هايدن، الشهر الماضي، بأن نوعية الضربات الجوية التي تستطيع أن تلحق أضراراً جدية لبرنامج إيران النووي "تفوق قدرة إسرائيل"، وذلك نظراً للمسافة التي ستحتاج الطائرة الإسرائيلية إلى تجاوزها في سبيل بلوغ أهدافها، فضلاً عن حجم المهمة ذاتها. من ناحية أخرى، رأت الصحيفة الأمريكية أن أفضل الطرق لضربة جوية إسرائيلية للمنشآت الإيرانية سيكون عبر العراق، وذلك نظرا - بحسب ما قال محللون في مجال الدفاع – لأن العراق لا يمتلك نظما دفاعية جوية فعالة، علاوة على أن الولايات المتحدة لم تعد لديها التزام للدفاع عن المجال الجوي العراقي، وذلك منذ انسحاب قواتها من العراق في شهر كانون الأول الماضي، مشيرة إلى قول أحد كبار المسؤولين السابقين بالبنتاجون، رفض الكشف عن هويته، "لقد كانت هناك مخاوف لدى الإسرائيليين في هذا الشأن منذ عام تقريبا، إذا كانوا يخشون أن طائراتنا قد تعترض ضربتهم العسكرية، حال ما وقع اختيارهم على العراق كي ينفذوا من خلاله ضربتهم". وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، أنه فيما يتعلق بالطريق عبر العراق، بكونه أفضل سبيل لتنفيذ الضربة الإسرائيلية، فإنه إذا افترض جدلا بأن الأردن قد يسمح بتنفيذ العملية العسكرية عبر أراضيه، ستقف مشكلة المسافة عائقاً كبيراً، وإنه على الرغم من حيازة إسرائيل لطائرات أمريكية الصنع من طراز إف -١٥أي، وإف -١٦أي قادرة على قصف الأهداف الإيرانية، غير أن المدى الذى تستطيع تلك المروحيات أن تبلغه - والذي يعتمد على عوامل: الموقف والسرعة والحمولة – لا يرقى إلى مستوى ٢٠٠٠ ميل ذهاباً وإياباً.

The Washington Post

تصريحات "بانيتا" حول الانسحاب الأمريكي من أفغانستان تثير البلبلة

ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، أن تصريحات وزير الدفاع الأمريكي، ليون بانيتا، حول تغيير مهمة الجيش الأمريكى في أفغانستان إلى دور استشاري، أثارت حالة سوء فهم لدى الشعب الأمريكي.وأضافت الصحيفة، أن تصريحات بانيتا مفادها أن واشنطن ستعجل من انسحاب قواتها من أفغانستان، في حين أن البيت الأبيض لم يتخذ قراراً حول هذه المسألة حتى الآن، ولم يطرأ أي تغيير في الخطة الاستراتيجية للانسحاب، وأن تضارب الفهم حول الوضع الراهن في أفغانستان يزيد حالة البلبلة، نظراً لعدم إحداث أي تغيير في الخطة الأساسية القائمة على نقل القيادة الأمنية إلى الشعب الأفغاني نهاية عام ٢٠١٤.

وأوضحت الصحيفة، أن نقل القيادة الأمنية لا يعد جدولاً زمنياً لقرار انسحاب جميع القوات الأجنبية، بل إنه بعد حلول عام ٢٠١٤ سيتحمل الأفغان مسؤولية الدفاع عن أنفسهم مع بقاء مستشارين أجانب، وأن القوات الأمريكية ستمد أفغانستان بالدعم الجوي والمدفعي والمعونات الطبية حتى بعد عام ٢٠١٤، حيث إن الجيش الأفغاني لن تتوفر له هذه الخدمات قبل حلول عام ٢٠١٦ على الأقل. وتابعت الصحيفة، أن الدور الأمريكي سيتغير إلى تقديم الدعم والاستشارة، منوهة بأنه مهما كانت المسميات، ستظل القوات الأمريكية تحارب قبل وخلال وبعد عام ٢٠١٤.

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي عن قرب انتهاء التفاوض بين بلاده وأفغانستان، من أجل عقد اتفاق استراتيجي طويل المدى، مشيرا إلى أنه سيتم السماح للولايات المتحدة بالبقاء على مدى طويل في أفغانستان عقب انسحاب القوات الأمريكية خلال عام ٢٠١٤ كما هو مقرر، وذلك بمجرد الانتهاء من وضع الاتفاق الاستراتيجي بين البلدين وتوقيعه.